قصص الاطفال التي تنشرها دار الفتى العربي تثير غضب الصهاينة وتجدد الدعوة الى مراجعة وسائل اعلامهم ومقارنتها بالتقدم الكبير الذي تحرزه الثورة الفلسطينية في مجال مخاطبة عقل العالم .. وقد تجلى رد فعل الصحافة الاسرائيلية هذا في مقال نشرته مجلة هاعولام هازيه « هذا العام » في عددها ١٦٧٥/٢/٥ بعنوان « قطر الندى » سندريلا ، والارنب الصغير يجندون في المقاومة الفلسطينية » .

هاعولام هازيه : انهم يقولون للأطفال الفلسطينيين في المخيمات

"ان من حق الفلسطيني ان يحارب من أجل داره"

"على الإعلام الاسرائيلي أن يتعلّم الكثير في مجال الدعاية والإعلام"

تقول الصحيفة :

مر زمان كان فيه تعبير « عمل عربي » يبعث على الاستهزاء والسخرية .

غير ان كثيرين من اولئك الذين اعتادوا واستسهلوا استخدام هذا التعبير سيغيرون رايهم ومفاهيمهم لو انهم اطلعوا على « العمل العربي » الذي يجري على مستوى العالم في مجال الدعاية والاعلام ، حيث تغمر اوربا اليوم دعاية عربية متطورة وهادفة في مجموعها .. تتحدث الى القلب والعقل وتستخدم وسائل بسيطة ومباشرة ، ولا تغرق في فيض من كلام اعلامي بغير مغزى ، وتعليقات وتاريخ يثير الضجر والملل على نحو ما يسير عليه الاعلام الاسرائيلي ، بل تتجه الى الشخص البسيط في الشارع ، الى اطفال المدارس ، بصورة تجلب الانظار وتثير الخيال » .

وتشير الصحيفة الى قصص الاطفال بالذات فتقول :

« آخر هذه الاعمال المشوقة التي دخلت هذا المجال مجموعة من القصص الصغيرة الملونة التي تبدو كانها قصص اطفال . القصص في ظاهرها بريئة ساذجة مستقاة من اساطير العالم وتراث الشعوب ، تصاحبها رسوم عصرية تجذب الانتباه لاول وهلة ، وهي بين يدي القارىء لا تبدو له انها تهدف الى دعاية ما » .

وتعرض الصحيفة قصة (الحمامة البيضاء) .. التي تتلخص في ان حمامة بيضاء اضاعت ابنتها الصغيرة وبعد ان بحثت عنها في طول الغابة وعرضها عادت الى العش فوجدتها هناك وحين سالتها كيف عادت قالت لها لا ادري .. فردت الحمامة « ان كل الذين يبتعدون ضائعين عن بيوتهم سيرشدهم حبهم لبيوتهم الى طريق العودة اليها » .

وتستغرب الصحيفة الاسرائيلية ان القصة تنتهي الى هذا الحد وبدون تعليق او عبرة مقحمة ، وتقول انه اذا عرف القارىء من الذي انتج هذه القصة ودار النشر التي اصدرتها سيستطيع ان يفهم ان المقصود هنا دعاية فلسطينية ..

وتقول الصحيفة ان قصص الاطفال مثل سندريلا والطير الندى والارنب الصغير الذي نسي ان يغلق الباب تستخدم في اغراض التربية والتعليم في معسكرات اللاجئين الفلسطينيين .. وان هذه الاساطير تنتهي بعبرة واضحة « حق الفلسطيني في ان يحارب من اجل داره » .

وتواصل الصحيفة : ان الكتيبات الجميلة التي لا بد وان تترك اقوى انطباع ، توزع في انحاء العالم بالانجليزية والفرنسية والانجليزية اوروبا باللغات والفرنسية والاسبانية .. لكي يتمتع بها اطفال العالم وان هذه الكتيبات التي تضع قناع حكايات اطفال بريئة ، تتكشف عن اقتدار كبير وتخطيط وتفكير وفهم سيكولوجي . وفي يوم من الايام كانت هذه الصفات تلصق تلقائيا بالنابغة اليهودي .. واليوم فانه يمكن للاعلام الاسرائيلي واليهودي في العالم ان يتعلم الكثير في مجال الدعاية والاعلام .

وتضع الصحيفة الى جانب رسوم قصص الاطفال الصادرة عن دار الفتى العربي ملصقا صهيونيا يصور عربيا بشعا بانياب ، يحمل خنجرا يقطر دما .

وتقارن الصحيفة بين الدعاية الصهيونية التي يمثلها الملصق .. وبين الاسلوب البريء والعميق الذي تنتهجه كتيبات الاطفال ..

ويبدو ان اكثر قصص الاطفال الصادرة عن دار الفتى العربي اثارة لغضب الصحيفة الاسرائيلية هي قصة (البيت) التي قدمتها « الهدف » في عدد سابق .

« البيت » يفوز بالجائزة الاولى لمعرض الكتاب العربي ١٩٧٥ .

وجدير بالذكر ان لجنة التحكيم لمعرض الكتاب العربي ١٩٧٥ المنعقد في بيروت من ١٠ ـ ١٩ آذار منحت الجائزة الاولى لكتاب (البيت) تاليف زكريا تامر ورسوم محيي الدين اللباد وهو كتاب من القطع الصغير جدا (٩ × ٩ سم) ومطبوع بالالوان من ٢٤ صفحة ، وقد حاز الكتاب اعجاب المطلعين عليه في مختلف البلدان ، حيث انه يعرض للاطفال ماساة تشريد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه في اسلوب غاية في البساطة نصا ، ومن خلال شكل فني جذاب وبسيط ايضا وقد جاء في قرار لجنة التحكيم لمعرض الكتاب العربي العشرين ان هذا الكتاب يتمتع بالمواصفات الفنية التالية التي تجعله مخصصا بشكل كامل لكتب الاطفال :

ـ الحجم الصغير الذي يضعه في متناول الطفل من الناحية العلمية والنفسية .

ـ الاخراج الذي اعتنى بالكلمة والصورة كلا على حدة من اجل ايصال الفكرة والرسم لعين الطفل وعقله بابسط واسرع ما يمكن .

ـ الطباعة التي خدمت توجه الطفل من حيث مستوى الورق والحبر وفرز الالوان .

هذا وستقدم الهدف في عدد قادم ريبورتاجا مفصلا عن « دار الفتى العربي » بصفتها في طليعة المؤسسات العربية التي تعنى بتقديم المادة السياسية للطفل العربي والفلسطيني باطار من التشويق و خلفية ناضجة ملمة بسيكولوجية الطفل وبخصوصية سيكولوجية الطفل العربي والطفل الفلسطيني .

المَوسُوعَة الفلسفيَّة

وَضع لجنة مِن العُلماءِ والاكاديميّين السُوفياتيّين

بإشراف :
م. رُوزنتال
ب. يُودين

• الفلسفة • تاريخ الفلسفة (الاغريقية والشرقية والاسلامية والمسيحية والحديثة والمعاصرة) • مصطلحات الفلسفة وأعلامها • علم الاجتماع والاتجاهات المعاصرة • علم النفس • الاقتصاد السياسي • المنطق (الصوري والرمزي والجدلي) والنظريات العلمية الحديثة • علم الجمال وفلسفة الفن • أعلام الفكر الثوري وحركاته • تلخيصات مركزة لأهم الكتب الماركسية الكلاسيكية.

دار الطليعة للطباعة والنشر
بيروت

ترجمة :
سمير كرم